

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ. د. عبدالله بن محمد الأمين -

تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم - [00:00:11](#)

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله - [00:01:30](#)

وان تبتم فلکم رؤوس اموالکم فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة تعلم واتقوا يوما ترجعون فيه الى - [00:02:42](#)

واتقوا يوما ترجعون فيه الى اه كل نفس ما كسبت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون بسم الله الرحمن الرحيم ربي يسر واعن برحمتك الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا - [00:04:05](#)

ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما - [00:05:07](#)

اما بعد قال الامام البغوي في كتابه معالم التنزيل في تفسير القرآن غفر الله لنا وله ولشيخنا ولوالدينا وشافى والدينا وشافانا والمسلمين قوله تعالى فنظرة امر في صيغة الخبر تقديره - [00:05:37](#)

فعليه نظرة قوله تعالى قرأ نافع بضم السين وقرأ الآخرون بفتحها وقرأ مجاهد ميسورة ميسورة ميسورة بضم ايوه اذا انا وراثة الى ميسرة قرأت الجمهور وانا فنظرتني لا ميسورة قراءة نافع - [00:06:11](#)

وسبق ان قلنا ان القراءات العشرة تجاوزت القنطرة وقلنا ان انتقاد اللغويين والنحويين للقراءات الخطأ مع المنتقدين للقراءات بعض الناس يقول لك وهذه القراءة لا تصح باللغة وكل القراءات العشرة - [00:06:45](#)

الذي ينتقدها القصور منه سواء كان صحابيا او تابعيا او اي انسان ينتقد القراءات العشر القصور منه وذلك بدليلين الاول قول الله تعالى بلسان عربي مبين ومن اصدق من الله قليلا - [00:07:12](#)

الدليل الثاني واقع اللغة العربية وواقع القرآن فكل اسلوب جاء في القرآن نجده مستفيضا في اللغة العربية بطريقة لا يمكن ان ينكر اذا نرد عليه بالنصوص وبالواقع من نصوص الشرعية وبالواقع اللغة وبالواقع - [00:07:39](#)

الموجود وما يقوله بعض الفضلاء الامام الطبري والقراءة التي لا استجيز غيرها قالوا لي ان ابن مجاهد الذي سبع السبعة جاء بعد ابن كثير بعشرين سنة ابن كثير توفي وعشرة - [00:08:03](#)

وابن مجاهد مئة وثلاثين الطبري لم تأتية هذه القراءات متواترة حسب علمه وغيره علم ومن علم يعني اقوى ممن لم يعلم ولذلك ينبغي ان نتنبه لهذا ونحرص على عدم الطعن في القراءات المتواترة. اما القراءات الشاذة فامرها سهل - [00:08:29](#)

لا يقرأ بها القرآن وعند ما لك لا يستدل بها وعند الجمهور يستدل بها لان مالك يقول هي جاءت لانها قرآن ولم تكن قرآن فلا يستدل بها لان ثبوتها انها قرآن وليست بالقرآن - [00:09:00](#)

الاخرون قال لا تقل ان تكون مثل احاديث الاحد فيستدل بها. نعم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين وقرأ مجاهد

بضم السين مضافا. بضم السين مضافة الى ميسوره - 00:09:20

الى ان ياتيها الى ان ياتيها ما ما يعطي منه ما هي مضافة الى الميسر السوري يعني الى يسره تفضل ومعناها اليسار والسعة. ايه قوله تعالى اي تتركوا رؤوس اموالكم الى المعسر - 00:09:47

قوله تعالى خير لكم من كنتم تعلمون قرأ عاصم تصدقوا بتخفيف الصاد. والآخرين بتشديدها قال الامام البغوي رحمننا الله واياه. اخبرنا الامام ابو علي الحسين ابن محمد القاضي قال اخبرنا ابو الطيب سهل ابن محمد ابن سليمان قال اخبرنا ابو العباس اسماعيل ابن عبد الله - 00:10:18

ميكالي قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن موسى بن عبدان الحافظ. قال اخبرنا ابو طاهر قال قال ابو طاهر احمد بن عمرو ابن السرح قال اخبرنا ابن وهب عن جرير عن حازم عن ايوب عن يحيى ابن ابي كثير عن عبد الله - 00:10:56

عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه انه كان يطلب رجلا بحق. فاختبأ منه فقال ما حملك على ذلك قال العسرة فاستحلفه على ذلك فحلف فدعا بصكه فاعطاه اياه وقال الذي بينهم على الحق - 00:11:21

فاعطاه اياه. نعم وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا او وضع عنه انجاه الله من كرب يوم القيامة رواه مسلم. نعم. قال الامام البغوي رحمننا الله واياه. هذا - 00:11:49

امر عجيب وورد ان رجلا ما عمل خير لكن كان يداين الناس فيقول لغلمانه يعني امهلوا الغني حتى ياتيكم بالمال واترك واعف عن المعسر فغفر الله له قالوا ماذا عملت؟ قال ما عملت شيء. قال انظر. قال كنت عندي غلمان وادايين الناس - 00:12:15

فاقول لهم ان جنتم للرجل وكان معسرا امهلوه حتى يجمع المال وان كان معسرا اتركوا له المال لا تطالبوه به فغفر الله له يعني تفريج كرب المسلمين والرفق بهم ومساعدتهم هذا امر مبارك - 00:12:49

ومفيد بان الله تعالى جعل الرزق اقسام. بعض الناس يشغل ما يجد ما يجد شيء والشافعي يقول واذا سمعت بان مشدودا اتى عودا فاثمر في يديه فحقق واذا سمعت بان محروم نتماى ان ليشربه فغاض فصدقي - 00:13:15

ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحق هؤلاء الذين الله تعالى صعب عليهم ينبغي ان يفتن لهم وان يساعدوا وان يحترموا وان لا ينذر منهم فان كان عندك ما تعطيهم - 00:13:40

وان لم يكن عندك افراح بهم واردهم ردا جميلا اما الذي يرى الفقراء يهرب منهم لا ينبغي هذا يعني ولذلك الاغنياء يحاولون ان لا يروا الفقراء كثير منهم يعني احدثوا درجة اولى - 00:14:00

واحدثوا خمس نجوم فلا يرى الفقير الفقير ما يقدر يركب درجة اولى اذا سافر واذا جلس ما يجلس في الفنادق فهم لا يريدون ان يروا الفقراء والفقراء خير لهم ورحمة والقرب منهم واکرامهم من الدين - 00:14:24

قال له واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعدو عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. وكان امره فرطا. وقل الحق من ربك - 00:14:48

فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا عاتبه على انه حرص على ايمان صناديد قريش وتشاغل عن الاعمى بابي وامي حرصا على الدين وعلى انقاذهم من النار - 00:15:04

يقال اهلا في من عاتبني فيه ربي وييسر له رداءه نعم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين اخبرنا عبد الواحد ابن احمد المليحي قال اخبرنا ابو منصور محمد ابن سمعان قال اخبرنا ابو جعفر محمد ابن احمد ابن - 00:15:29

عبد الجبار الرياني قال اخبرنا حميد بن زنجويه قال اخبرنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا اسرائيل عم منصور عن ربعي عن ابي مسعود رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:58

ان الملائكة تلتقت رح رجل كان قبلكم فقالوا هل عملت خيرا قط قال لا قالوا تذكر قال لا الا اني رجل كنت اداين الناس فكنت امر فتياي فكنت امر فتياي ان ينظر ان ينظر الموسر ويتجاوز عن المعسر. قال الله قال - 00:16:20

الله تبارك وتعالى تجاوزوا عنه اذا التجاوز عن الناس والرفق بالناس واکرام خلق الله هذا مردوده عظيم ولا يمكن ان ينال الفضائل

من لا يتجاوز الذي يمايز الناس الصبر والتجاوز - 00:17:02

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب فاهل الفضل لا يكافئون الاساءة بل من اساء اليهم احسنوا اليه. ومن قطعهم وصلوه ومن ذكرهم

بسوء ذكروه بخير فيقطع في يده الحبال - 00:17:29

ذلك ما رأيت مثل الايمان الايمان والعقل والذي يكون صاحب غضب وحدة لا يسود ابدا نبي الرحمة ما انتقم لنفسه ما انتقم الا لله ما

ينتقم من نفسه الانصاري الذي قال له - 00:17:50

ان كان ابن عمك قالو اسقي يا زبير اول كان يريد ان يأخذ حق الزبير فلما قال له ان كان ابن عمك اعطى حقه قال له اسقي يا الزبير

حتى يبلغ الماء الكعب بعدين ارسله الى جاري - 00:18:17

الثاني الذي قال له قسمة ما اريد بها وجه الله. قال ويحك ومن يعدل الا ما اعدل مقال جيبوه ما ينتقم لنفسه ابدا وصاحب الدين

الذي قال له اغلظ عليه ورفع صوته - 00:18:36

كانوا الصحابة يريدون ان يوقعوا بي قال لهم اتركوه. ان صاحب الحق له مقام وقال ابحثوا له عن كان يطالب ببيعير. فلم يجدوا البعير

وجدوا شيئا اعلى منه ثمنا. قال اشتروه واعطوه له. خير - 00:18:55

اه الناس من يقضي السلف بما هو اكثر منه بشرط الا يكون مشروطا الوفاء ابي وامي كان قمة في حسن الخلق وديننا دين عجيب

فنحن في حاجة الى ان نتمثل حتى ننقذ البشرية - 00:19:15

البشرية في حاجة اليها لانقاذها. نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة نتلقت رح رجل كان قبلكم فقالوا هل عملت خيرا قط

قال لا قالوا تذكر قال لا - 00:19:37

الا اني الا اني رجل كنت اداين الناس فكنت امر فتياي ان ينظر الموسر ويتجاوز عن المعسر قال الله تبارك وتعالى تجاوزوا عنه رواه

البخاري قال الامام البغوي رحمنا الله واياه - 00:20:05

اخبرنا عبد الواحد ابن المليحي قال اخبرنا ابو منصور السمعاني قال اخبرنا ابو جعفر الرياني قال اخبرنا حميد بن زنجويه قال احمد

ابن ابن عبد الله قال اخبرنا زائدة عن عبد الملك - 00:20:32

ابن عمير عن ربيعة عن ابي اليسر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم لا

ظل الا ظله - 00:20:51

اخرجه مسلم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين فصل في الدين وحسن قضائه وتشديد امره فصل في الدين

وحسن قضائه والتشديد في امري هذا كلام موجز يبين - 00:21:14

خطورة الدين لان الدين يعرقل الشهيد الشهيد الذي هو يعرقله الحج حين يغفر يظهر كل الذنوب الا الدين وقيل الحج يغفر الدين

ولكن هذا القول ما ما هو كثير بين الناس. لكن الادلة تدل عليه - 00:21:42

فمن تعجل في يومين فذنبه مغفور ومن تأخر فذنبه مغفور لمن اتقى في حجه ولم يرفث ولم يفسق وقال خرج من ذنوبه كيوم ولدته

امه. ما قال الا الدين لكن في نصوص اخرى - 00:22:23

لان الذي حجه متقفي ما يكون عليه ديون لانه اللي عليه ديون ما اتق في حده فيمكن هذا يكون جانب فالدين فالحج يغفر كل

الذنوب. لكن بشرط ان يكون يعني - 00:22:47

تمام صعب ان لا يرفث ولا يفسق ولا يجادل ويقوم بمال حلال ويتوجه الى الله ويخلص ولا يحج ليقال الحاج ويكون المال حلال

ويعني اذا اذا وفاء الشروط قيل ان ان الحد يغفر الدين وقيل لا - 00:23:06

فالدين امره عظيم. تفضل قال الامام البغوي رحمنا الله واياه اخبرنا عبد الواحد المليحي قال اخبرنا احمد بن عبد الله النعيمي قال

اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسماعيل قال اخبرنا ابو الوليد محمد بن اسماعيل يقصد البخاري - 00:23:31

البغوي يسند الكتب البخاري ومسلم والسنن وغيرها يقرأ على شيوخه ويأتي بالسند الذي حتى يصل البخاري ثم يأخذ سند البخاري

ايوة في البغوي هو متضلع من السنة وله شرح السنة - 00:23:53

يعني ستطعشر مجلد مليه بالاحكام والفوايد وله تفسيره وهو رجل عالم وجاء بعده كثير من التفاسير واستفادوا منه فهو يأتي

بالحديث مسندا الى اصحاب الكتب ثم يأتي باسانيدهم وكثيرا ما - [00:24:24](#)

يأتي ببعض الاسانيد من الثعلب والثعلب يأتي بالصحيح والضعيف والموضوع قال شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمته في اصول

التفسير الجيدة. انه حاطب ليل الحاطب بالليل يأتي بالخشب واحيانا يأتي بالحية يراه يظن انها خشبة - [00:24:54](#)

فهو احيانا يأتي بالصحيح واحيانا يأتي بالموضوع البغوي هذبه في تفسيره لا يأتي بالموضوعات. لكن احيانا يأتي بالضعيف لكن اغلب

اسانيده قائمة وقد ذكرها في مقدمة التفسير وحكم عليها الكتاب يمتاز بالجودة حسن المعتقد والقوة في القراءات - [00:25:21](#)

وبالقوة ايضا في السنة فهو مفيد جدا ولذلك نحن نقرأه لنستفيد من هذه الاساليب ومن هذه الاحكام. نعم قال الامام البغوي رحمة

الله واياه اخبرنا عبد الواحد المليحي قال اخبرنا احمد بن عبدالله النعيمي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسماعيل

- [00:25:51](#)

قال اخبرنا ابو الوليد. قال اخبرنا شعبة. قال اخبرنا سلمة ابن كاهيل قال سمعت ابا سلمة بمنى يحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه

ان رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:18](#)

فاغلق له فهم به اصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا. ايوة. له ان يتكلم بين نعم هذا الانصاف هذا العدل نعم اشرف مخلوق

صلى الله عليه وسلم قال لهم دعوه. هو يطالبني وصاحب الحق له مقال - [00:26:39](#)

نعم وقال دعوه فان لصاحب الحق مقالة واشتروا له بعيرا فاعطوه اياه قالوا لا نجد الا افضل من سنه قال اشتروه فاعطوه اياه فان

خياركم احسنكم قضاء. فان خياركم احسنكم قضاء - [00:27:09](#)

بعض الناس يكون في غاية الطيب والفضل ويأتيك يريد اقتراضا فاذا اقترض يتغير وبالاخص اذا كان القرض كبيرا هذا المال مشكل

يتغير يتغير الجوال ولا يرد عليك بعدين هذي هذا عيب عيب - [00:27:40](#)

واحد اخذ من اخيه يعطي فاذا لم يعطي يقول له يا اخي انا عاجز. ما رأيك تترك لي هذا المال ما رأيك تمرني اما يحاول ان واحيانا

يكون غني ارجو الله السلامة والعافية. ولذلك المسلم يحترم نفسه - [00:28:15](#)

ويحترم دينه ومطل الغني ظلم ايوة يحل عرضه وعقوبته. نعم قال الامام البخوي رحمة الله واياه اخبرنا ابو الحسن السرخسي قال

اخبرنا زاهر بن احمد السرخسي قال اخبرنا ابو اسحاق الهاشمي قال اخبرنا - [00:28:38](#)

ابو مصعب عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم واذا

اتبع احدكم على مليه - [00:29:02](#)

فليتبع اذا احيل احدكم الى مليه فليحتل لا يضايق انت تطالب فلانا بمال وفلان يطالب فلان بمال قال لك هذا الدين الذي علي خذه

من فلان انا اطالبه به. احيلك عليه فليحتل - [00:29:23](#)

اذا كان غنيا اما اذا كان فقيرا او ما هو لازم تقول له لا انا لا احتل عنك لانك انت عندي وهذا ليس بثقة عندي اذا كان غنيا يعني

والصحابة والمسلمون كلهم ان شاء الله ثقة - [00:29:48](#)

اه المشكلة العاجز اذا كان غير عاجز فليقبل الاحالة لان هذا فيه يسر وفيه سهولة. نعم قال مطل الغني ظلم. واذا اتبع احدكم على

مليه فليتبع. نعم قال الامام البغوي رحمة الله واياه. اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الخطيب قال اخبرنا عبد العزيز بن احمد -

[00:30:08](#)

الخلال. قال اخبرنا ابو العباس الاصم. قال اخبرنا الربيع. قال اخبرنا الشافعي. قال اخبرنا ابراهيم بن سعيد. ابن ابراهيم عن ابيه عن

عمر ابن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:30:37](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه اخرجه الشافعي والترمذي. كان في اول الاسلام لا

يصلي على من عليه دليل حتى يأتي - [00:30:56](#)

رجل فيتحملة فيصلي عليه وبعد ذلك اي مسلم يموت عليه دين يتولاه بابي وامي من ترك دين او قضية فعلية. ومن ترك مالا فلورثته

بابي وامي نعم فالدين عظيم نرجو الله العافية. ولذلك ينبغي للمسلم - 00:31:23

ان يحاول ان يقضي فان عجز لا يكلف الله نفسا الا وسعها فالعاجز لا يكلف ديننا دين يسر ولكن الله لا يخفى عليه العاجز من غير

العاجز نعم نعم نعم. قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين. اخبرنا ابو - 00:31:50

حسن السرخسي قال اخبرنا زاهر بن احمد السرخسي قال اخبرنا ابو اسحاق الهاشمي قال اخبرنا ابو مصعب عن ما لك عن يحيى بن

سعيد عن سعيد بن ابي سعيد. المقبوري عن عبدالله بن ابي قتادة الانصاري - 00:32:15

عن ابيه انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت ان قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا

غير مدبر يكفر الله عني خطايي - 00:32:37

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فلما ادبر ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم او امر به فنودي فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم كيف قلت - 00:33:02

فاعاد عليه قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الا الدين. كذلك قال جبريل نعم الا الدين هذا مشي كل وكثير من الناس لا

يبالي بالدهن مشكل الا الدين - 00:33:26

حقوق الناس مشكلة اما ربنا فكريم لذلك ينبغي للانسان ان يحرص على ان يكون تقصيره مع الناس حقوق الناس مشكلة. نعم فان

عجز معلن العاجز وقد فسر لكم ما حرم عليكم - 00:33:54

الا ما اضطررتم اليه فمن اضطر غير بعض ولا عاد فلا اثم عليه لأ يكون في الاسلام حرج وما جعل عليكم في الدين دين راقى راقى

ينبغي ان نتمثله - 00:34:26

وان نجتهد في اظهاره للعالم وان ننقذ البشرية المضطر لا يعاقب ابواب الامان اذا جاءت الاضطراب ابواب الامان مفتحة نعم قال الامام

البغوي قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين قوله تعالى - 00:34:46

واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله قرأ اهل البصرة بفتح التاء اي تصيرون الى الله وقرأ الآخرون بضم التاء وفتح الجيم اي تردون الى

الله تعالى واتقوا يوما ان ترجعون فيه - 00:35:17

رجع يوما ترجعون ارجعه يرجعه ايوة فترجعون ثلاثي وترجعون او مبني للمجهود واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله او ترجعون ايوة

يقول بابن للمفعول. ايوة قوله تعالى توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون - 00:35:43

هذه الآية صالحة للترغيب والتهديد وعند كثير من العلماء هي اخر اية نزلت عاش بعدها سبعة ايام او احدى وعشرين ليلة او تسع

ليالي او ثلاثة ساعات او احدى وثمانين ليلة الخلاف - 00:36:21

لكن في السنن انها ايوة او خمس ليالي في السنن انها اخر اية نزلت والحديث يمكن هو صالح للاحتجاج اتقوا يوما ترجعون فيه الى

الله مما توفى كل نفس ما كسبته وهم لا يظلمون - 00:36:49

لو تأملنا هذه الآية لوجدنا فيها الشريعة الا تلاحظ نهيت ولا تتخلف حيث امرت التزموا الاوامر واجتنبوا النواهي اليوم يوم القيامة

هذا اليوم الذي يرد فيه الناس الى الله ترجعون او ترجعون - 00:37:15

ترجعون انتم تبعثون وتذهبون او يرجعكم ربكم ترجعون من الله والمعنى قريب من بعض فتكونون في المحشر ما يقال لكل واحد

اقرأ كتاب ما في لا ظلم اليوم ان الله لا يظلم الناس شيئا - 00:37:47

اعطانا العقل والسمع والبصر واعطانا الوقت وارسل لنا الرسل وارسل لنا اتباع الرسل والعلماء وجاءت لا شريعة كاملة جميلة سهلة

وانزل علينا اكملت لكم دينكم وكل شيء نحتاجه حرم علينا - 00:38:16

ما نحتاجه اي شيء نحتاجه اباح لنا ما نحتاجه فأباح لنا النكاح وحرم علينا السفاح واباح علينا الحليب واللبن والاجبان والعصير

والمياه. وحرم علينا الخمر واباح لنا النظر في الجبال وفي المياه وفي الخضرة وفي المباح وحرم علينا النظر الى الحرام - 00:38:46

وباح لنا سمع القرآن وسمع المواعظ والخطب والكلام وحرم علينا المزامير والغيبة والنميمة وعيب الناس واشتمها كل شيء حرم علينا

اباح لنا ما يغنينا عنه حرم علينا الربا واباح لنا البيع - 00:39:16

ونحن ينبغي ان نشكر هذه النعم وان نعلم ان هذه الحياة بعدها موت والموت كما قال ربنا يوم نرجع فيه الى الله ويقال لكل واحد اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيـد - [00:39:43](#)

فالذي لا يبالي ولا ينظر الى صلاته والى صومه والى الحقوق التي عليه والى ما اوجب ربه عليه ولا يتعلم فروض العين ويذهب في ملذاته وشهواته وتمشياته وما لذ بعدين حتى يموت - [00:40:05](#)

سيندم وانسان اذا مات لا يرجع الى الدنيا ابدا اي انسان مات لا يرجع الى الدنيا ابدا لكن يبعث يوم القيامة فنحن الان عقلاء واحياء فلما لا نخطط من هول هذا اليوم الذي قال ربنا فيه واتقوا يوما اي يوما عظيما - [00:40:30](#)

تبعثون فيه وتردون الى الله فيحاسب المحسن بالاحسان ويحاسب المسيء بالاساءة فهذا الحقيقة لا عذر لنا بعد هذا البيان ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم والحال انهم لا ينقصون شيئا من حقوقهم - [00:40:57](#)

كل واحد يعطى حقه كاملا ويستتر عليه من ذنوبه. فيا فماذا نفعل كثير منا يغتاب كثير منا ينمم كثير منا يرى الفضل على الآخرين. كثير منا يحتقر المسلمين كثير منا يأكل الربا - [00:41:25](#)

وينجش عنده عمال لا يعطيهم حقهم عنده اولاد لا يربيهم تربية صحيحة. عنده والدين يهملهم بعدين تأتي الموت يأتي ممكن ونكير ما كنت تفعل تقول من ربك ما دينك بعدين ما كنت تفعل - [00:41:52](#)

اه كنت اقول ما يقول الناس يضرب ضربة يسمعها كل شيء الا الثقلين الانس والجن لا عذر لنا لا عذر لنا الشيطان الذي هو اكبر الاعداء اخبرنا ربنا انه يلقي خطبة على منبر في النار - [00:42:23](#)

ويقول ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم كذبت عليكم ما فيه جنة ولا فيه نار ولا فيه حساب كذبت عليكم. ولكن ما كانت لي سلطة عليكم. انا دعوتكم وانتم اجبتم - [00:42:54](#)

لم تجيئونني فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمنقذكم وما انتم بمنقذي بعد هذه الاية الواحد يعطي زمامه للشيطان ويجره الى النار الشيطان يلبس على كل واحد من جهات ضعف فيه - [00:43:11](#)

الذي في المال يأتي بالمال والذي يحب الشهوة يأتي بالشهوة. والذي يحب السمعة يأتيه بالسمعة والذي جبان يأتيه من الخوف والذي الشجاع يأتي بالشجاعة كل واحد يلبس عليه على نقاط الضعف فيه. ويوم القيامة يقول لك انا ما املك لك شيء. دعوتك وانت اجبت - [00:43:35](#)

انا لا انفعك وانت لا تنفعني فنحن ينبغي لنا ان ننتبه لانفسنا قبل الموت رد الموالى التوبة الوقت لمعرفة فروض الكفاية والعين وتأديتها على ما شرع الله واعطاء الوقت لفروض العين - [00:43:58](#)

وتعلمها وادائها على ما شرع ربنا لتكون سببا في انقاذك من النار تضييع فروض العين خطر الوالدان خط احمر الاقارب خط احمر ظلم الناس خط احمر الحسد اكبر داء للحسد واول داء عصي بها الله الحسد - [00:44:23](#)

هناك امراض فتاكة ينبغي ان نتعاون وان نتحاب وان يكون هذا السبب ان نتعاون على انقاذ انفسنا وانقاذ السكان الارض من النار فنحن امة فاضلة ونبينا افضل مخلوق صلى الله عليه وسلم وكتابنا معصوم - [00:44:53](#)

فلماذا نكون في الخلف؟ السبب اننا نريد الثمن والمذموم هناك اوامر معطلة وهناك نواهي منتهكة هذا الذي قوض العالم الاسلامي ونمثل الاوامر ونجتنب النواهي وما اردناه واعطاه الله لنا وما خفنا منه امننا منه ربنا - [00:45:15](#)

قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله قرأ اهل البصرة بفتح التاء اي تصيرون الى الله وقرأ الآخرون بضم التاء وفتح الجيم اي تردون - [00:45:43](#)

الى الله تعالى قوله تعالى ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قال ابن عباس رضي الله عنهما هذه اية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:14](#)

فقال له جبريل عليه السلام ضعها على رأس مئتين وثمانين اية من سورة البقرة وعاش بعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم. واحدا وعشرين يوما. وقال ابن جريج تسع ليال وقال سعيد بن جبير - [00:46:43](#)

ليال ومات يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول حين زاغت سنة احدى عشر من الهجرة صلى الله عليه وسلم قال الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما اخر اية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اية الربا - 00:47:11

هذه متعلقة به ايات مع بعض لكن ايات الربا اخرها هذه واتقوا يوما ترجعون فيه. نعم نكتفي جزاك الله خيرا - 00:47:44